

الأغاني

مخارق وعلويه وعمرو بن بانه ومحمد بن الحارث بن بسخر فغنى فلم يصنع شيئاً وتبعه محمد بن الحارث فكانت هذه سبيله وامتدت الأعين إلى مخارق وعمرو فبدأ مخارق فغنى مجزوء الكامل .

(إني امرؤٌ من خيرهم ° ... عمّـي وخالي من جذام °) .

فما نهيه عمرو مع انقطاع نفسه حتى غنى سريع .

(يا ربّعـ سلامـة بالمنحنى ... بخـيف سلاعـ جادكـ الوابلـ) .

وكان إبراهيم بن المهدي حاضراً فبكى طرباً وقال أحسنت وإني واستحققت فإن أعطيته وإلا فخذ من مالي يا حبيبي عني أخذت هذا الصوت وقد وإني زدت علي فيه وأحسنت غاية الإحسان ولا يزال صوتي عليك أبداً .

فقال له عبد إني من حكمت له بالسبق فقد حصل .

وأمر له بالبدره فحملت إلى عمرو .

ثم حدثنا بعد ذلك أن إسحاق لقي عمرو بن راشد الخناق فقال له قد بلغني خبر المجلس الذي جمع عبد إني فيه المغنين يمتحنهم ولو شاء لكان في راحة من ذلك .

قلت وكيف قال أما مخارق فأحسن القوم غناء إذا اتفق له أن يحسن وقلما يتفق له ذلك . وأما محمد بن الحارث فأحسنهم شمائل وأملحهم إشارة بأطراف وجهه في الغناء وليس له غير ذلك .

وأما عمرو بن بانه فأعلم القوم وأرقاهم .

وأما علويه فمن أدخله ابن الزانية مع هؤلاء .

نسبة هذين الصوتين .

صوت مجزوء الكامل .

(إني امرؤٌ من خيرهم ° ... عمّـي وخالي من جذام °)